مخدر (GHB) حامض غاما هيدروكسي Gamma Hydroxybutyric acid

الصيغة الكيميائية : $C_4H_8O_3$

- سائل عديم اللون والرائحة، طعمه مالح خفيف، يُؤخذ عن طريق الفم فقط مادة مثبّطة للجهاز العصبي المركزي يُستخدم طبياً بجرعات دقيقة، لكن تعاطيه خطير
- يؤثر على الجهاز العصبي اذ ينشّط مستقبلاتGABA-B ، ويغيّر مستويات الدوبامين مسبب تخدير وبطء التنفس
- هو مركب مخدر سريع التاثير وقد اصبح منذ عشرة اعوام من المواد المنتشر تعاطيها بشكل واسع لاغراض غير طبية .
- وكان الغاما منتشر في الاسواق الامريكية كمادة غذائية يتناولها الرياضيون منظمة لكتلة الجسم،وفي العام 1999صنف كمادة مخدرة.
- يستخدم GHB في الاحتفالات لأنه يولد اثار مفرحة وارتياح ولاكن أيضا يتسم بخصائص مسكنة وفقدان للذاكرة ادت الى استخدامه في الافعال الاجرامية .
- ان المتناول له بغير علم منه يسبب له سلب الارادة مما يجعله ضحية لل (الابتزار ، الاغتصاب وغيرها من الافعال الاجرامية) اذ ان تناول جرعات كبيرة منه او خلطه مع الكحول يسبب سبات لساعات طويلة .
- هامش الأمان ضيق جداً بين الجرعة النشوية والجرعة السامة يصبح أخطر مع الكحول .

- سبب تسميته مخدّر الاغتصاب لانه عديم اللون والرائحة يذوب في المشروبات

- مخدّر خطير وكُشفه صعب يسبب فقدان الذاكرة .

أهم التأثيرات التي يسببها مخدر GHB (Gamma-Hydroxybutyrate) على المدى القصير والبعيد بشكل مبسّط وواضح:

أولاً: التأثيرات على المدى القصير (الحادّة)

يبدأ تأثير GHB عادة خلال 15–30 دقيقة، وتشمل:

التأثيرات الجسدية :

دوار شديد وفقدان التوازن قيء وغثيان بطء في التنفس

انخفاض حرارة الجسم بطء في ضربات القلب

تشنجات عضلية صداع شديد بعد الاستيقاظ

التأثيرات النفسية :

استرخاء مبالغ فيه وإحساس بالنشوة فقدان القدرة على التركيز

اضطراب الذاكرة قصيرة المدى هلوسة أحياناً ارتباك وتشوش

التأثيرات الخطرة

فقدان الوعي المفاجئ ، صعوبة في الاستيقاظ ، توقف التنفس

زيادة خطر الوفاة عند خلطه بالكحول أو المهدئات

استخدامه في جرائم الاغتصاب لقدرته على التخدير وفقدان الذاكرة

ثانياً: التأثيرات على المدى البعيد (عند الاستخدام المتكرر)

التأثيرات النفسية طويلة الأمد

اكتئاب وقلق مزمن نوبات هلع اضطرابات النوم ضعف الذاكرة والتركيز

تغيرات في السلوك (عصبية، اندفاعية) .

التأثيرات الجسدية طويلة الأمد

تقلبات شديدة في ضغط الدم

أضرار في الكبد

ضعف في الجهاز المناعي

فقدان الشهية ونقص الوزن

رعشة وتشنجات

الإدمان والانسحاب

يسبب GHB إدمانًا قويًا وسريعًا، وتشمل أعراض الانسحاب:

أرق شديد قلق ورجفة ، ارتفاع نبض القلب

هلاوس تشنجات خطيرة قد يستمر الانسحاب 10–14 يوم ويحتاج مراقبة طبية

المذيبات الطيارة – المستنشقات Inhalants

المذيبات الطيارة //هي مواد كيميائية تتبخر بسرعة عند التعرض للهواء، ويمكن استنشاق أبخرتها للحصول على تأثير يشبه التسمم أو النشوة.

تعد المذيبات الطيارة أو ما يعرف بـ المستنشقات Inhalants من أخطر المواد التي يُساء استخدامها خصوصًا بين فئة اليافعين والمراهقين. تمتاز بسهولة الحصول عليها ورخص سعرها، مما يجعلها مدخلًا لتعاطي المخدرات دون وعي بآثارها الخطيرة على الدماغ والجهاز التنفسي.

أهم الأنواع الشائعة لها

غاز الولاعات(Butane) ، غازات التبريد(Freon) ، التنر(Thinner)

الدهانات البخاخة(Spray Paint) ، الغراء الصناعي ، البنزين

أكاسيد الدهانات ، الأسيتون ، النتروز (غاز الضحك)

طرق تعاطيها // يتم تعاطي المستنشقات بطرق بسيطة جدًا، ومنها:

الاستنشاق من كيس بلاستيكي حيث تتجمع الأبخرة

استنشاق الأبخرة من قطعة قماش مشبعة بالمذيب

الاستنشاق من الرشاشات مباشرة او الشم المباشر من العبوة

التأثيرات المباشرة على الجسم

التأثيرات قصيرة المدى

دوار وفقدان توازن ،هلوسة بسيطة وصداع شديد

بطء في الكلام وضعف التنسيق الحركي واحمرار العينين

فقدان الوعي المفاجئ (قد يؤدي للموت)

الأضرار طويلة المدى // يؤدي التعاطي المتكرر إلى:

تلف دائم في خلايا الدماغ ، فقدان الذاكرة ،مشاكل في الكبد والكلى

مشاكل تنفسية مزمنة ، ضعف في القدرات العقلية والتعلم

اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب ،ضعف في عضلة القلب

العلامات التي تدل على تعاطي المستنشقات

وجود روائح كيميائية على الملابس أو الفم،وجود علب مواد صناعية بشكل غير طبيعي.

دوار متكرر بدون سبب ، احمرار العينين وسيلان الأنف، آثار مادة على الأنف أو الفم.

سلوك عدواني أو مزاج متقلب، تراجع مفاجئ في الدراسة أو العمل.

الفئات الأكثر عرضة لتعاطيها

المراهقون ، الأطفال العاملون في مهن تتضمن مواد كيماوية، الأشخاص ذوو الدخل المحدود ، من لديهم مشاكل نفسية أو أسرية.

مخدرات الكيميكال (المواد الكيميائية التخليقية)

مخدرات الكيميكال أو ما يُعرف بـ المواد المخدرة التخليقية أصبحت من أخطر أنواع المخدرات المنتشرة بين الشباب في السنوات الأخيرة، بسبب سهولة تصنيعها ورخص ثمنها مقارنة بالمخدرات التقليدية.

الكيميكال هو مركب كيميائي تخليقي يشبه في تأثيره بعض المواد المخدرة الطبيعية، مثل الحشيش أو الأمفيتامين، لكنه يُصنع بالكامل من مواد صناعية.

تتميز هذه المواد بأنها تُصنّع داخل مختبرات غير قانونية من مواد كيميائية قوية ومجهولة التركيب، مما يجعل آثارها غير متوقعة وخطيرة جدا ،اذ يصفه المتخصصون بأنه المدمر الأقوى على الإطلاق للجهاز العصبي بجسم الإنسان.

آثار وأضرار الكيميكال:

- الإصابة بنوبات من الذعر الغير مبرر ، بالإضافة إلى التشنجات العصبية.
- عدم القدرة على تقدير المسافات ، لذلك يعتبر هذا المخدر أحد الأسباب الرئيسية لوقوع الكثير من الحوادث والجرائم.
- حدوث اضطرابات في الجهاز التنفسي وصعوبة في عملية التنفس.
- يؤدي إلى الإصابة بالجنون المؤقت وحالات من الهلوسة والهذيان.
- الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية ، مما يؤدي الي الارتباك الدائم ، وعدم القدرة على التصرف بصورة طبيعية نتيجة الاختلال الذي يحدث في المخ والجهاز العصبي.
- تسبب هذه المادة ضعف حاد في الذاكرة ، وعدم القدرة على التركيز، وزيادة الجرعة من هذا المخدر تؤدي إلى الوفاة المفاجئة.

عرف بعدة أسماء مثل: سبايس (Spice) ، الجوكر ،البخور العشبي ،الحشيش الصناعي

طرق التعاطي (التدخين الخلط مع التبغ أحياناً على شكل بودرة تُشم)

أسباب انتشار الكيميكال (سهولة تصنيعه داخل المختبرات،صعوبة اكتشاف بعض أنواعه في الفحوصات،التسويق له على أنه "آمن" أو "عشبي" وهذا غير صحيح، الفضول عند الشباب وضعف الوعي)

السلائف الكيميائية Chemical Precursor

هي المواد الأولية التي تدخل في صناعات مختلفة ولها استخدامين الأول مشروع حيث تدخل في صناعات عدة منها الادوية ومواد التنظيف والحبر والصناعات النفطية وغيرها والاستخدام الثاني الغير مشروع كصناعة المخدرات وقد صنفت الأمم المتحدة هذه المواد الى جدولين الأول ويحتوي على ستة عشر مادة وقد أجريت عليه تعديلات والجدول الثاني يحتوي على ثمانية مواد.

تعتبر المواد في الجدول الأول اكثر خطورة وذلك لأنها تدخل مباشرة في الصناعات الغير مشروعة اما فيما يخص الجدول الثاني فانه يحتوي على مواد شائعة الاستخدام تدخل في صناعات عديدة مختلفة .

ان معظم السلائف الكيميائية لا تخضع للرقابة الشديدة لان لها استخدامات عامة ويمكن ايجازها فيما يلي:

1. صناعة الادوية والمستحضرات الصيدلانية والطبية
2. صناعة مستحضرات التجميل والعطور.
3. صناعة المواد الغذائية والمنسوجات.
4. انتاج الاصباغ.
5. انتاج البلاستك واللدائن.
6. صناعة الزجاج.
7. صناعة المبيدات والمنظفات ومواد التعقيم والتطهير.

انواع السلائف الكيميائية

سيتم تناول بعض الامثلة من السلائف في محاضرتنا :

انهدريد الخلAcetic anhydride

مركب كيميائي عضوي سائل عديم اللون ذو رائحة نفاذة يستخدم في الصناعات الكيميائية المختلفة كمادة أولية في الصناعات العضوية له استخدامات غير مشروعة حيث يدخل في صنع مادة الهيروين المحظورة ،الصيغة التركيبية له

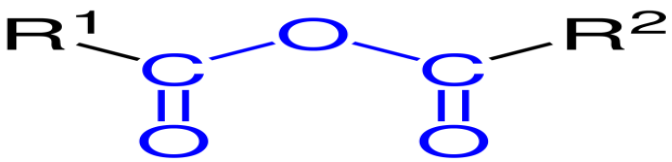

ايفيدرين Ephedrine

هو دواء له عدة استخدامات حيث يستخدم في علاج بعض حالات انخفاض ضغط الدم ومضاد للاحتقان الانف وموسع للقصبات يدخل في الصناعات الغير المشروعة حيث يستخدم في صناعة الميث امفيتامين(المعروف محليا بالكرستال)

ارغوتامين

هو عقار يستخدم في علاج نوبات الصداع النصفي الحاد يباع تجاريا بالاسم (Cafergot)مع مادة الكافايين يعتبر الارغوتامين مادة خاضعة للرقابة لانه يستخدم في صنع مادة (LSD) المادة المجظورة التي سبق ذكرها

الايزوسافرول

هو مركب عضوي عطري يستخدم في صناعة العطور تباع هذه المادة تحت الرقابة وذلك لانها سليفة لانتاج مادة Methylenedioxymethamphetamin(MDMA)المعروفة باسم اكستاسي تعتبر مادة منشطة محرمة دوليا مدرجة ضمن الجدول الخامس في قانون المخدرات والموثرات العقلية رقم 50 لسنة2017

النورايفيدرينNorephedrine

لها استخدام غير مشروع حيث تدخل في صنع مادة الامفيتامين المحظورة دوليا

حمض فنيل الخلphenylaceticacid

مثل الطبية المواد من العديد في صناعة تستخدم اللون بيضاء صلبة مادة البنسلين
تستخدم هذه المادة في الإنتاج الغير مشروع لصنع مادة الميث امفيتامين (الكرستال)

حمض الانترانيليك AnthranilicAcid

عبارة عن مركب عضوي صلب ابيض اللون في الغالب له رائحة عطرية تستخدم في التطبيقات الصناعية لانتاج العطور وبعض أنواع الاصباغ
وضعت هذه المادة تحت الرقابة نظرا لاستخامه في صنع عقار ميثاكوالون (Methaqualone) المدرج ضمن لائحة المخدرات .